ان تتدخل ، اذا ما دخلت قوات سورية نظامية، او شبه نظامية ، وما دام ذلك لم يحصل - فليس من الحكمة ان تتدخل اسرائيل وتعمل» . (يديعوت احرونوت ، ومعاريف ، ٧٦/١/٢٥) .

الا ان عضو الكنيست مردخاي بورات - نائب رئيس الكنيست الاسرائيلي ، حاول في اجتماع للهستدروت في « بيت اشكول » في تل ابيب في ١٩٧٦/١/٢٣ ، ان يكون اكثرهم « اعتدالا » في تعليقه على المبادرة السورية ، مصرحا بان ليس لاسرائيل اية مصلحة ، في ان تتدخل في مجرى المعارك في لبنان ، ودعا لان تركز اسرائيل اهتمامها على ميزان القوى العسكرية فقط ، حيث اضاف « تيقظنا بالنسبة للقضية اللبنانية ، يجب ان يتركز على ميزان القوى العسكرية هناك فقط » . (يديعوت احرونوت ، ٧٦/١/٢٥) .

وقد اختلفت لهجة التصريحات ، التي ادلى بها بعض من زعماء الاحزاب اليمينية المتطرفة ، عن تصريحات غيرهم ، فبينما حاول الاخرون « تبرئة » سوريا من التدخل المباشر في لبنان ، لاعطاء المبررات لاسرائيل على عدم تدخلها ، وتنفيذ تهديداتها بالتدخل العسكري . ثارت ثائرة اليمينيين لنجاح المبادرة السورية في لبنان ، ووصفوها بأنها « غزو » سوري للبنان و « احتلال » له ، الى الحد الذي جعل عضو الكنيست حاييم لانداو (ليكود) - رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، بالنيابة - لان يدعو حكومة اسرائيل - في خطاب له امام الطلاب من حزب ليكود اليميني في تل ابيب يوم ٧٦/١/٢٤ - الى ان تعلن ، انه ما لم تسحب سوريا « جيش الاحتلال » السوري - الفلسطيني من لبنان دون تأجيل ، فانها ستستخدم « جيش الدفاع» الاسرائيلي كي « تدافع » عن نفسها ، واضاف لان « الجيش الفلسطيني الذي غزا لبنان ، هو جزء من الجيش السوري الخاضع لاوامر الاركان السورية ، وعلى هذا فهو غزو سوري مباشر مقنع بلباس الجيش الفلسطيني» (المصدر نفسه) .

كما وتقدم عضو الكنيست - رلمان شوفال (ليكود) - في حديث له مع عضو الكنيست سمحا ارليخ - بطلب لعقد اجتماع عاجل لقيادة حزب ليكود وممثليه في لجنة الخارجية والامن، كي « يبحثوا تطورات الاحداث الخطيرة في الحرب الاهلية في لبنان » ، منوها الى ان ثمة وضعا جديدا قد طرأ بالنسبة لاسرائيل ، وعليها ان تستعد لمواجهته « حسب ما تقتضيه مصالحها الحيوية ، حتى وان كانت هذه المصالح لا تتفق ومصالح صديقتنا الكبرى ، الولايات المتحدة ، اتفاقا كاملا » (المصدر نفسه) .

اما حزب « ارض اسرائيل الكاملة » ، فقد دعا رئيس الوزراء لان يؤجل سفره للولايات المتحدة ، كي يتفرغ لمعالجة ما اسماه بـ « الاوضاع الخطيرة في الحدود الشمالية لاسرائيل » ، موجها انتقادا لاذعا لحكومة اسرائيل ، لتقاعسها وتراجعها عن تنفيذ تهديداتها بالتدخل في لبنان ، ووصف هذه التهديدات ، بأنها تهديدات فارغة ، مما ادى الى نجاح المبادرة السورية في لبنان ،حيث قال « لقد تجاهلت دمشق تهديدات اسرائيل بأن لا تتدخل في لبنان ، لانها ترى فيها مجرد تهديدات فارغة » (معاريف ، ٧٦/١/٢٥) .

الصحف : اسرائيل هزمت في لبنان !

لقد احتلت المبادرة السورية ، المكانة الرئيسية في الصحف الاسرائيلية .

فقد وصفتها افتتاحية صحيفة « معاريف » بأنها « مناورة سورية حكيمة » ، متهمة دمشق بأنها « استخدمت الفلسطينيين كي تضع يدها على مراكز السلطة في لبنان » (٧٦/١/٢٥) . وبهذا تكون قد سحبت البساط من تحت ارجل القادة الاسرائيليين ، الذين لا ينفكون عن توجيه التحذيرات تلو التحذيرات لسوريا ، من التدخل في لبنان ، اذ ان مع فعلته سوريا لا يمكن ان يسمى « ولو من الناحية الشكلية ، على انه « تدخل اجنبي » ، (المصدر نفسه) .

وقالت الصحيفة ، ان الاتفاق الذي حصل في لبنان ، يمنح السوريين والفلسطينيين سيطرة بعيدة المدى ، على الاحداث الجارية في لبنان ويلغي التوازن بين المسيحيين والمسلمين ، وا المسيحيين قد تحولوا بفعلها ، من شركاء في